

الأغاني

ثم أمر بسريره فأبرز وليس عليه يومئذ حجاب فإذا كان ذلك اليوم أعلمتك فتكون قد دخلت عليه وطفرت بحاجتك وأكون أنا على حال عذر فلما كان ذلك اليوم دخل الحمام وأمر بسريره فأبرز وجلس عليه وأذن للناس فدخلوا عليه والوليد ينظر إلى من أقبل .
وبعث الحاجب إلى طريح فأقبل وقد تمام الناس .

فلما نظر الوليد إليه من بعيد صرف عنه وجهه واستحيا أن يرده من بين الناس فدنا فسلم فلم يرد عليه السلام .

فقال طريح يستعطفه ويتضرع إليه .

- (نام الخَلِيَّ من الهُمومِ وبات لي ... ليلٌ أكَابِدُهُ وهَمٌّ مُضْلِعٌ) .
- (وَسَهَرْتُ لا أَسْرِي ولا في لَذَّةٍ ... أَرَقِي وَأَغْفَلُ ما لَقَيْتُ الهَجْرَ) .
- (أبغي وجوه مَخارجي من تَهْمَةٍ ... أَرَمْتُ عليَّ وسُدَّ منها المَطْلَعُ) .
- (جزعاً لمَعْتَبِيَةِ الوليدِ ولم أكنُ ... من قبلِ ذاك من الحوادثِ أَجْزَعُ) .
- (يا بنَ الخلائفِ إنَّ سُخْطَكَ لامرئٍ ... أمسيتَ عِصْمَتَهُ بلاءٌ مُفْطِئِعُ) .
- (فَلانزِعَنَّ عن الذي لم تَهْوِهُ ... إنَّ كان لي ورأيتُ ذلك مَنزِعُ) .
- (فاعْطِفْ فِدَاكَ أبي عليَّ تَوَسَّعاً ... وفضيلةً فعلى الفضيلةِ تتبعُ) .
- (فلقد كفاكَ وزادَ ما قد نالني ... إن كنتَ لي بلاءٌ ضُرٌّ تَقْذِئِعُ) .
- (سِمَةٌ لَذاكَ عليَّ جِسمٌ شاحبٌ ... بادٍ تَحسُّرُهُ ولونٌ أَسْفَعُ) .
- (إنَّ كنتَ في ذنبي عتبتَ فَإِنَّني ... عمًّا كَرهتَ لِنازِعٍ متضرِّعُ) .
- (ويئسُّ منك فكلُّ عُسْرٍ باسطٌ ... كَفَّاءٌ إليَّ وكلُّ يُسْرٍ أَقْطِئِعُ) .
- (من بعد أخذِي من حبالِكَ بالذي ... قد كنتُ أحسَبُ أنَّهُ لا يُقْطِئِعُ) .
- (فاربُّبْ صنيعَكَ بي فإنَّ بأعينِ ... للكاشحينِ وسمِّعْهم ما تصدِّعُ)